الصـــــــلاة

مقدمه

هل حدث ذات يوم ، ان قال طفل شيئا ادهشك ؟ ربماكان ما ادهشك هو الطريقة التي ذكر بها الطفل كيف تعمل لعبة ما ، او ربما كان مرجع دهشتك هو حكاية مغامرة مثيرة . ان الاطفال ، بأفكارهم غير متحيزة ، وثقتهم الخالصة ، غالبا ما يرون اشياء نغفلها نحن الكبار . كان يسوع يعلم ذلك ، ومع انه كان يعلم حقائق عميقة ، الا ان تعليمه كان بسيطا جدا ، وعلى مستوى يفهمه كل طفل . وقد طلب يسوع الى اتباعه بصفة خاصة (ليس فقط اولئك الذين عاصروا حياته على الارض ، ولكن ايضا الكثيرين الذين تبعوه بعد ذلك) ان يثقوا به ثقة الطفل .

ان هذا صحيح بالنسبة للصلاة بصفة خاصة . اراد يسوع ان يصلي تلاميذه ببراءة الاطفال ، وان يكونوا صادقين ومفعمين بالثقة ، مثل طفل يتحدث مع ابيه ، لم يكن يسوع دينيا او لافتا للنظر مثل القادة الدينيين ، الذين كانوا يصلون بصيغ دينية ، بصوت عال علانية . ويذكر لنا الكتاب المقدس ، كيف كان يسوع يختفي غالبا دون ان يشعر به احد لكي يستطيع التحدث مع ابيه . كان هذا الاتصال بالله كما يمكننا ان نرى بالكتاب المقدس ، هو الذي اعطى يسوع القوة والسلطان ، يصدر قوة للخدمة . ولا عجب ان سأل التلاميذ يسوع ان يعلمهم الصلاة . ولابد ان تكون اجابة يسوع قد ادهشتهم ، لان الصلاة التي اعطاهم اياها يسوع ، كانت مختلفة تماما عن "التعليمات" ، التي كان يوفرها المعلمون العامون لاتباعهم ، لكي يساعدوهم في صلواتهم ، مع ان ذلك كان امرا عاديا في ايام يسوع .

وما نسميه نحن عادة الآن "أبانا" كان هو نموذج الصلاة التي علمها يسوع لتلاميذه ، وهو النموذج الذي يتعامل مع كل موضوعات الصلاة. ومع ذلك فهي صلاة بسيطة وجذابة ، فهي تشجعنا على ان نفتح قلوبنا ، وان نحب الله ابانا ونثق به .

دراســـتنا

لايتسع هذا الكتيب لان نذكر فيه كل ما يعلمنا الكتاب المقدس بشأن الصلاة ، ولكن يمكننا ان نفحص من جديد الصلاة "أبانا" ، ونحن نحتاج مثل التلاميذ الى المساعدة ، والتشجيع لكي نستطيع ان نؤدي الصلاة بفعالية . ومثلما علم الرب تلاميذه الصلاة ، يستطيع الروح القدس ان يساعدنا في الصلاة ، اذا درسنا المبادئ التي علمها يسوع في "أبانا" . اذا تناولنا هذه الصلاة المعروفة بالتوق ، والرغبة في التعلم ، كأطفال يكتشفون شيئا لاول مرة ، فأننا سندهش لما سيظهره لنا الروح القدس . المبدأ هو : الصلاة تبدأ بعلاقتنا مع الله .

لنقرأ: متى ٦ : ٩

"فصلوا انتم هذه الصلاة : أبانا الذي في السموات ....."

١. **لمن نصلي ؟** .....

ان صلواتنا ، لا ترسل هكذا في الهواء بلا هدف ، اننا نتصل بإله شخصي ، واذا كنا ابناء الله يكون لنا مدخل مباشر الى أبانا السماوي. يعلمنا يسوع ان نبدأ صلواتنا بهذه العلاقة الخاصة ، التي يجب ان تكون صادرة من القلب وحميمة مثل علاقة أب بأبنه . ان أبانا

السماوي ، ليس أبا عاديا ، فهو ليس فقط أبا حميما مثل "بابا" ، ولكنه في الوقت ذاته الاله العالم بكل شئ ، والاب لكل المؤمنين ، وعلى عكس افضل أب بشري. يستطيع الله ان يرى كيف ستسير الامور ، وهو لا يعوزه الوقت او المقدرة او المصادر . لنتوقف هنا لحظة ، لنرى كيف وصف داود أبانا السماوي في العهد القديم .

لنقرأ: المزمور ١٠٣ : ٣ ، ٤

"(هو) الذي يغفر جميع ذنوبك ، الذي يشفي كل أمراضك ، الذي يفدي من الحفرة حياتك ، الذي يكللك بالرحمة والرأفة ."

٢. ضع قائمة بالكلمات التي تصف ما يعمله الله .

أنظر الآن كيف يصف داود طريقة الله في تعامله معنا .

لنقرأ : المزمور ١٠٣ : ١٣ ، ١٤

"كما يترأف الاب على البنين ، يترأف الرب على خائفيه ، لانه يعرف جبلتنا يذكر اننا تراب نحن ."

٣. ترينا هذه الايات ان الله يتفهم ضعفنا الانساني ، وانه ..... علينا .

يدعونا أبانا السماوي بمودة ، ويرحب بنا للتشارك معه حتى نستطيع

ان نتمتع بحبه . ومع ان الله يعلم تماما ما نحتاجه ، فإنه يريد ان نتوجه بطلباتنا اليه ، لان هذا يفتح الباب امام اعظم ضرورة في حياتنا ، وهي ان نتعرف عليه ونثق بأنه أبونا السماوي .
لنتوقف هنا لحظة لكي ندرس النصوص المختلفة ، التي تشجعنا على التقرب الى أبينا السماوي في الصلاة .

لنقرأ : يوحنا ١٦ : ٢٣ ، عبرانيين ١٠ : ٢١ ،٢٢ ، أفسس ٣ :٢٠ ، ٢١

"في ذلك اليوم لا تسألوني عن شئ . الحق الحق أقول لكم لا تسألون الاب شيئا الا اعطاكموه بإسمي . "

".... وان لنا كاهنا عظيما على بيت الله فلندن بقلب صادق وايمان كامل ."

"ذاك الذي يستطيع ان يبلغ بنا بقوته العاملة فينا مبلغا ابعد مما نسأله او نتصوره له المجد في الكنيسه وفي المسيح يسوع على مدى الاجيال والدهور ."

٤. ما الذي يستطيع الله عمله وفقا لهذه الاية الاخيرة ؟

..... .

المبدأ : يجب ان تتضمن الصلاة التمجيد والعبادة .

لنقرأ : متى ٦ : ٩ ب

"ليتقدس أسمك"

ان اسمنا هام بالنسبة لنا من غير ريب ، فهو يبين من نحن . اذا سمع الناس اسمنا فأنهم يستطيعون تكوين صورة عنا ، مثلا عن شخصيتنا الفريدة ، واهتماماتنا ، والاشياء التي نحبها والتي لا نحبها . اذا نطقنا اسم الله ، فاننا لانستخدم مجرد لقب ، وانما نعبر عن ما هيته ، سمعته وطبيعته ، وسلطانه وقوته ، ولذلك فان اسمه هام جدا .

٥. تصف هذه الآية خاصية اسم الله ، ما هي ؟ .....

.....

تذكر ، اننا نتعلم كأطفال صغار ! ولاحاجة بنا ان نخاف من كلمة مثل "ليتقدس" ، فهي تعني بكل بساطة انه يجب علينا ان نعبد الله لكونه هو ، وان نثق بأنه هو تماما كما يعلمنا الكتاب المقدس . وبعبارة اخرى، يجب علينا ان نمجده ونسبحه كإله كلي القدرة ، محب ، أمين ، وعالم بكل شيء .

المبدأ : يجب ان تنشد الصلاة مشيئة الله .

لنقرأ: متى ٦ : ١٠

"ليأت ملكوتك ، ليعمل بمشيئتك في الارض كما في السماء . "

٦. تبدو هذه الآية ، وكأنها تختص بقوم يعيشون تحت حكم مباشر لملك ما ، وفي الواقع فإن هذا صحيح ، الا ان الملك هنا هو الاب السماوي . لاي شيئين نصلي نحن ؟

..... و ..... .

٧. اين يريد الله تنفيذ حكمه السماوي ؟

.....

اذا صلينا بهذه الطريقه ، فاننا نسأل الله أن يدخل الى عالمنا ، حيث نوجد نحن . اننا ندعو الاب السماوي أن يثبت سلطانه هنا ، وأن ينفذ مشيئته فينا عوضا عن خططنا الخاصة ، التي تتسم بالأنانية .

المبدأ : ان الصلاة ، تعني أيضا أن نتوجه بطلباتنا الى الله.

لنقرأ : متى ٦:١١

"أرزقنا اليوم خبزنا كفافا."

لا يتردد الطفل مطلقا في أن يطلب طعاما من والديه ، ويفترض أغلب الاطفال ببساطه ، أن والديهم يستطيعون توفير الطعام لهم . في هذه الآيه ، يعلمنا يسوع ، أن نتخذ هذا الموقف البريء نحو أبينا السماوي ، فيما يختص بحاجاتنا الجسديه ."

٨. لماذا يجب أن نطلب وفقا لما يعلمنا يسوع ؟

.....

٩. متى يجب أن نطلب هذا ؟

.....

كان الخبز في أيام يسوع ، هو أهم طعام . كان الخبز هاما جدا لدرجه أن "أكل الخبز" ، كان يعني الطعام بصفة عامة ، وكذلك وجبة طعام كاملة ، فاذا علمنا هذا ، يمكننا أن نفهم أن يسوع كان يعلم

هنا امورا مختلفة هامة .
وأول هذه الامور ، هو أهتمام الله بالاشياء العادية العامة ، ولكن لا يمكن الاستغناء عنها في حياتنا اليومية ، مثل حقيقة ، اننا يجب ان نأكل .
والامر الثاني ، هو انه يعلمنا أن نعتمد عليه تماما مثلما كان يحتفظ بالخبز ليوم واحد فقط في أيام الاسبوع ، فانه يمكنا ان نثق بأن الله سيوفر لنا حاجاتنا اليومية.
يكتب بولس الى المسيحيين الاولين عن قدرة الله في أن يوفر لنا حاجاتنا. لنقرأ النصوص التاليه :

لنقرأ : فيليبي ٤:١٩

"والله يسد حاجاتكم كلها على قدر غناه العظيم في المسيح يسوع ."

١٠. يقول لنا بولس هنا ، أن الله يستطيع أن .....
.....

لنقرأ : متى ٦: ٣١ ، ٣٢

"فلا تهتموا ، فتقولوا : ماذا نأكل ؟ وماذا نشرب ؟ وماذا نلبس ؟ فهذا كله يطلبه الوثنيون ، وابوكم السماوي يعلم أنكم تحتاجون الى هذا كله."

١١. ماذا تخبرنا هذه الآيه عن الله ؟
.....

هنا ، في صلاة "أبانا" ، يعلمنا يسوع ، انه يمكننا أن نطلب من الله كل يوم ، أن يوفر لنا حاجاتنا اليومية . فاذا فعلنا ذلك ، فانه يمكننا أن نعيش بلا قلق بالنسبة للغد .

المبدأ : تتضمن الصلاة أيضا منح الغفران وتلقيه .

لنقرأ : متى ٦: ١٢

"وأعفنا مما علينا ، كما أعفينا نحن غيرنا مما لنا عليه ."

٢١. يعلمنا يسوع ان نطلب الغفران من الله عن .....
..... وبنفس الطريقه يجب علينا نحن أيضا
..... الذين ..... .

إن الذنب ، هي كلمة أخرى للخطية او المخالفة ، التي نرتكبها نحو الله ، ونحو اخواننا في الانسانية . والمذنبون هم الذين ارتكبوا خطية ضدنا . لم يشفق يسوع على حاجاتنا الجسدية فقط ، ولكن على حاجاتنا العاطفية ، والنفسية أيضا، وأعظم هذه الحاجات ، هي ضرورة ، أن نعيش في غفران ، وان يكون سجل أعمالكم نظيفا بين الله وبينكم ، وبينكم وبين الآخرين . يجب أن سلوكنا نحو الآخرين ، "لا يكونن عليكم لاحد دين الا حب بعضكم لبعض ." (روميه ١٣:٨)

ان الغفران ، له مكان هام في علاقتنا مع الرب ، ومع الناس ، حتى أن متى يستمر في حديثه عن هذا الموضوع بعد انتهاء الصلاة .

لنقرأ : متى ٦: ١٤، ١٥

"فان تغفروا للناس زلاتهم ، يغفر لكم ابوكم السماوي ، وإن لم تغفروا للناس لا يغفر لكم ابوكم زلاتكم ."

٣١. ماذا يحدث لهذه الآيه ، إذا لم نغفر للناس ؟

.....

ان ما يعلمه يسوع ايانا هنا هو ، أن نبقي قلوبنا مفتوحة ، وأن نطلب الغفران من الله ، وان نغفر للناس دائما . إذا اغلقنا قلوبنا ، ولم نرغب في ان نغفر للناس ، تبقى قلوبهم مغلقة أيضا لتلقي الغفران من ابينا السماوي .
المبدا : تساعدنا الصلاة على التغلب على ضعفنا ، ومقاومة هجمات الشيطان .

لنقرأ : متى ٦ : ١٣

"ولا تعرضنا للتجربه ، لكن نجنا من الشرير ."

تصف هذه الآيه ، طريقتين ، يمكننا بهما سؤال الله ، أن يساعدنا في مقاومتنا لضعفنا ، ولهجمات الشيطان ، والطريقة الاولى هي ، ان نسأل الله أن لا..... والثانية ، هي أن يخلصنا من ..... .

٤١. عند قراءة هذه الآيه تتراود في ذهننا أفكار مختلفة . لماذا توجد تجارب ؟ هل يجب أن يمر كل المسيحيين بالاختبارات والتجارب ؟ هل يختبرنا الله ؟ وتأتي أفضل إجاباتنا من الكتاب المقدس ، وتساعدنا على أن نرى التجارب ، مثلما يراها الله.

لنقرأ : كورنثوس الاولى ١٠:١٣

"لم تصبكم تجربة الا ، وهي على مقدار وسعكم البشري .إن الله صادق، فلا يكلفكم من التجارب غير ما في وسعكم ."

١٥. بماذا يعدنا هذا النص ؟ ..... .

لنقرأ : يعقوب ١ : ٣١ ، ١٤

" واذا جرب احدكم فلا يقل : جربني الله ، ان الله لايجربه الشر ولا يجرب أحد ، بل الشهوة تجرب الانسان فتستهويه وتغريه ."

١٦. يقول لنا يعقوب هنا انه ، ليس ..... هو الذي يجربنا . وهو يشجعنا على ان نفهم الغرض من التجربة .

لنقرأ : يعقوب ١ : ٣ ، ٤

"انظروا، يا اخوتي، الى ما يصيبكم من مختلف المحن نظركم الى دواعى الفرح الخالص ، فأنتم تعلمون ان امتحان ايمانكم فيها يلد الصبر ، ولابد للصبر من صحبة العمل الكامل لتكونوا تامين مكملين لا نقص فيكم ."

لنقرأ : يوحنا الاولى ٣ : ٨ ب

"وانما ظهر أبن الله ليحبط اعمال ابليس ."

١٧. تصف هذه الاية الغرض من قدوم يسوع الى الارض . ماذا كان الغرض من قدوم يسوع وفقا لهذه الاية ؟

.....

ياله من عزاء ان نعرف ، ان يسوع يرحب بصلواتنا الداعية ان يهبنا القوة ، وان يساعدنا في اختباراتنا وتجاربنا فهو يقف الى جانبنا .
المبـــدأ : تنتهي الصلاة بتمجيد الله وعبادته .

لنقرأ : متى ٦ : ١٣ ب
"لان لك الملك والقوة والمجد الى الابد آميـــــــن ."

١٨. تعود بنا السطور الاخيرة من الصلاة "أبانا" الى عبادة الله وتمجيده . اننا نريد ان نعيش في ..... ، وان نحكم بواسطة ..... وان نعبده بأن نعطيه ..... الى الابد .

هل تتذكر ، كيف بدأنا الحديث عن حقيقة اننا نستطيع ان نتعلم الصلاة من طفل صغير . تصور ان بنتا صغيرة تحدثت مع ابيها قبل ان تذهب الى فراشها ، وفي هذا الحديث ، اخبرته عما تحتاج اليه وعن مشاكلها الصغيرة، وقد تلقت الغفران عن اخطائها . والآن، حيث انها تؤمن بأن والدها لديه القوة الكافية ، لتوفير كافة ما تحتاجه ، وما يشغلها ، فأنها تستطيع ان تنام بأطمئنان . ثم تذكرت شيئا يجب عليها عمله ، ان تعانق والدها ، وتخبره بأنها تحبه كثيرا وتقدره . تماما ، مثل هذه البنت الصغيرة ، نصل الى نهاية الصلاة ، ونخبر الله انه هو ابونا ، واننا نحبه ، ونريد ان نمجده ونعبده فوق كل الاشياء الاخرى . ثم نقول: "آميـــن" ، وهي كلمة" نعم . نعم . نعم" الصادرة من قلوبنا الى الرب.